رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

قواعد التفسير | القاعدة 92 | في الفوائد التي يجتنيها العبد في معرفته وفهمه لأجناس علوم القرآن

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عندنا في تفسير عندنا في القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. القاعدة التاسعة - 00:00:00

والعشرون في الفوائد التي يجتنيها العبد في معرفته وفهمه لاجناس علوم القرآن. اول شي عشان نفهم القاعدة هذي المؤلف رحمه الله يريد منك انك اذا فسرت الاية ينبغي ان تتأمل هذا التفسير وتنظر في ثمرة هذا التفسير لا - 00:00:20

انك تفسر الفاظ فقط تجد بعظ الناس يفسر الكلمات والالفاظ ويمشي لا يقول لك ليست الالفاظ جاءت هكذا الالفاظ جاءت اهداف ينبغي لك ان تفهم يعني ينبغي لك ان تفهم يعني مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم تطبقوا - 00:00:40

في حياتك تلتمس هذا المعنى وتستجيب لله وللرسول واولي الامر منكم في طاعة الله. هذا اللي يدير الشيخ رحمه الله هذا هذا من ناحية والفوائد التي يجتمعيها العبد في معرفة معرفة وفهمه لاجلاس علوم القرآن. انت اخذت اية ينبغي لك ان تفهمها وتجتني - 00:01:00

هذا المقصود. وهذا حقيقة هو يعني هو الان يرسل رسالة لمن؟ للمفسرين ومن تحت المفسرين ان يستشعروا وهذه الايات ويطبقوها. طبقوها ويفهموا ثمرات ثمرات هذه ولا يقصد هنا علوم القرآن العلوم المعروفة علوم القرآن مثل علم النافع - 00:01:20

شوفوا المنسوف والمكي والمدني لا. ويقصد العلوم التي تذكر في القرآن وتكرر. والقرآن يشير اليه كاصل من اصول الدين. مثل الايمان بالله مثل الايمان بالرسول مثل الايمان بالجنة وبالنار. هذي يسميها هو علوم قرآن. يعني هو يريد ان ولذلك المؤلف ما اطال في الرسالة في - 00:01:40

ما اطعن في القاعدة لو لو اطال في امثلتها ما انتهت. لان القرآن كله علوم. وكل كل مسألة في القرآن فيها علم وفيها ثمرة. وكل اية فيها علم وفيها تمرة سيطول كلامه. ولذلك هو اختصر عطاك بعض العلوم. طيب تفضل اقرأ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الملك رحمه الله - 00:02:00

القاعدة التاسعة والعشرون. في الفوائد التي يجتنيها العبد في معرفته وفهمه لاجناس علوم القرآن. وهذه القاعدة تكاد ان تكون هي المقصود الاعظم في علم التفسير. وذلك ان القرآن مشتمل على علوم متنوعة. واصناف جليلة من العلوم. فعلى العبد ان - 00:02:20

يعرف المقصود من كل نوع منها ويعمل على هذا ويتبع الايات الواردة فيه. فيحصل المراد منها علما وتصديقا وحالا وعملا. ايوة هذا شلون كلامه؟ يقول المقصود الاعظم في علم التفسير هو هذه القاعدة. هي المقصود الاعظم في علم التفسير. طيب كيف نعرفها - 00:02:40

قال القرآن مشتمل على اصناف العلوم كلها. ما من علم الا تجده في القرآن. زين؟ فعلى العبد ان يعرف المقصود من كل نوع من هذه العلوم. يقف عنده منها ويعمل على هذا ويتبع الايات الواردة فيحصل المراد منها علما وتصديقا وحالا وعملا تجمع بين - 00:03:00

العلم والتصديق والحال ان تكون متلبسا بهذا الامر وتعمل بهذه الايات. فكل اية فيها علم ينبغي ان كانه يقول العلم التعلم العلم

والتعلم والعمل. هذا هو التفسير. التفسير ان تتعلم وتعمل. طيب تفضل - 00:03:20
جل علوم القرآن على الاطلاق علم التوحيد وما لله من صفات الكمال. فاذا مرت عليه الايات في توحيد الله واسمائه وصفاته اقبل عليها فاذا فهمها وفهم المراد بها اثبتها لله على وجه الله يماثله فيه احد. وعرف انه وعرف. وعرف انه كما ليس لله مثيل - 00:03:40
في ذاته فليس له مثيل في صفاته. وامتلأ قلبه من معرفة ربه وحبه. بحسب علمه بكمال الله وعظمته. فان القلوب مجبولة على محبة الكمال فكيف بمن له كل الكمال ومنه جميع النعم الجزال ويعرف ان اصل الاصول هو الايمان بالله وان هذا الاصل - 00:04:00
ويكمن بحسب معرفة العبد بربه وفهمه لمعاني فهمه لمعاني صفاته ونعوته وامتلأ القلب من معرفتها ومحبتها وايضا يعرف انه بتكميله هذا العلم تكمل علومه واعماله. فان هذا هو اصل العلم واصل العقيدة. ومن علوم القرآن صفات الرسل - 00:04:20
واحوالهم وما جرى لهم وعليهم مع من وافقهم وخالفهم وما هم عليه من الاوصاف الراقية. فاذا مرت عليه هذه الايات عرف بها اوصافهم وازدادت معرفته بهم ومحبتهم. وعرف ما هم عليه من الاخلاق والاعمال. خصوصا امامهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:40
يقتدي باخلاقهم واعمالهم بحسب ما يقدر عليه. ويفهم ان الايمان بهم تمامه وكماله معرفته التامة باحوالهم. ومحبتهم واتباعهم. وفي القرآن نعودهم الشيء الكثير الذي يحصل به تمام الكفاية ويستفيد ايضا ويستفيد ايضا الاقتداء بتعليماتهم العالية وارشاداتهم - 00:05:00
خلقي وحسن خطابهم ولطف جوابهم وتام صبرهم. فليس القصد من قصصهم ان تكون سمرا. وانما القصد ان تكون عبرا. ومن القرآن علم اهل السعادة والخير واهل الشقاوة والشر. وفي معرفته لهم ولاوصافهم ونعوتهم فوائد الترغيب في الاقتداء بالاخيار والترهيب من احوال - 00:05:20
والفرقان بين هؤلاء وهؤلاء. وبيان الصفات والطرق التي وصل بها هؤلاء الى دار النعيم واولئك الى دار الجحيم. ومحبة هؤلاء الاتقياء الايمان كما ان بغض اولئك من الايمان. وكلما كان العبد اعرض لاحوالهم تمكن من هذه المقاصد. ومن علوم القرآن علم الجزاء في الدنيا - 00:05:40
برزخي في الاخرة والبرزخ والبرزخ هو الاخرة. على اعمال الخير واعمال الشر. وفي ذلك مقاصد جليلة. الايمان بكمال عبد الله وسعة فضله والايمان باليوم الاخر فان تمام الايمان بذلك يتوقف على معرفة ما يكون فيه والترغيب والترهيب بالرغبة في الاعمال التي رتب الله عليها الخير الجزيل - 00:06:00
والرهبة من ضدها ومن علوم القرآن الامر والنهي وفي ذلك مقاصد جليلة. معرفة حدود ما انزل الله على رسوله فان المكلفين مكلفون بمعرفة ما امروا به وماله عنه. وبالعمل بذلك. والعلم سابق للعمل. وطريق ذلك اذا مر عليه نص فيه - 00:06:20
بشيء عرفه وفهم ما يدخل فيه وما لا يدخل. وحاسب نفسه هل هو قائم بذلك كله او بعضه او تاركه؟ فان كان قائما به فليحمد ويسأله الثبات والزيادة من الخير وان كان مقصرا فيه فليعلم انه مطالب به وملزوم به فليستعن بالله على فعله وليجاهد - 00:06:40
على ذلك وكذلك في النهي ليعرف ما يراد منه وما يدخل في ذلك الذي نهى الله عنه. ثم لينظر الى نفسه فاذا كان قد ترك ذلك فليحمد الله على ذلك - 00:07:00
ويسأله ان يثبته على ترك المناهي كما يسأله الثبات على فعل الطاعات. وليجعل الداعي له على الترك امتثال بطاعة الله ليكون تركه عبادة كما كان فعله عبادة وان كان غير غير تارك له فليتب الى الله منه توبة جازمة وليبادر ولا تمنعه الشهوات الدنية عن مجانبة ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء. ومن كان - 00:07:10
عنده من كان عند هذه المطالب وغيرها عاملا على هذه الطريقة. عاش على الصراط المستقيم. والطريقة المثلى فيه فيما فيه من الاستشهاد بكتاب الله وحصل له بذلك علم غزير وخير كثير. طيب واضح القاعدة ها؟ قاعدة علم وعمل تفهم - 00:07:30
تدبر تفهم الايات تفسرها تفسيرا واضحا ثم تطبقها في حياتك ترى اثر هذه هذا العلم على على تجده على نفسك اثره على الايمان والمحبة لله. كيف تكلم عن التوحيد؟ عن عن اسماء الله وعن صفاته وافعاله. ينبغي ان الانسان يتعلم ويعرف اسماء الله سبحانه

وتعالى - 00:07:50
صفاته افعاله ويجد هذا الاثر في نفسه. الرسول صلى الله عليه وسلم محمد والرسل السابقين نفس الشيء التعرف على احوالهم على مواقفهم على بذل نفوسهم تضحياتهم لنصرة دين الله سبحانه وتعالى تجد - 00:08:10
في نفسك محبة لهم ان تحشر معهم وان تكون في زمرتهم وان تكون كذا وكذا لا ان تمر عليك قصة نوح قصة هود عليه السلام قصة صالح هذا انبياء اختارهم الله واصطفاهم. يمرون عليك مرور الكرام. ما تشعر بانك تتمنى ان تراهم ان تحشر معهم. آآ ترى جهدهم - 00:08:30
كل هذي الاشياء تجد لها اثر هو يريد ان يصل الى هذه النقطة تقتدي بمواقفهم كيف وقفوا هذه الوقفات؟ يعني انظر الى لوط عن السناب ما امن من قومه يعني كما قال الا الا واحدا او الا بناته. ومع ذلك صبر واحتسب الاجر - 00:08:50
ودعا الى الله الى اخر الوقت الى اخر لحظة. يعني تجد هذا الاثر في نفسك انك تكون داعي الى الله وان لم يستجب الناس طيب هذه نتكلم ايضا عن اهل السعادة الذي ذكرهم الله سبحانه وتعالى ذكر الله سبحانه وتعالى صفات اهل السعادة والذين جاهدوا - 00:09:10
وغيرها من صفات السعادة. وذكر صفات اهل الشقاء. ما هي صفاتهم؟ ذكر هؤلاء وذكر هؤلاء. ينبغي للمسلم عندما يفهم هذه الاشياء يرى ان هؤلاء الاخيار ينبغي ان يكون في زمرتهم وان ان يحشر معهم وان يتصف بصفاتهم الى اخره - 00:09:30
نعم وكذلك اهل الشر ان يتعوذ بالله منه ومن حالهم. ومن ومن مصيرهم. نتكلم عن علم الجزاء في الدنيا وفي البرزخ اي في القبر وفي الاخرة تتعلم تعرف هذه الاشياء وتؤمن بها ويزداد ايمانك بها. الامر والنهي تمتثل الامر تبتعد - 00:09:50
عن النواهي وهكذا. هو ذكر لك بعض النماذج والعلوم لا تنتهي. يعني لا يمكن ان نقول العلوم هي التوحيد. الايمان بالرسل الايمان باليوم الاخر عن السعادة والشقاوة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست هذه علوم القرآن فقط. علوم القرآن اكبر واوسع. لكن الشيخ رحمه الله اختصر - 00:10:10
قاعدة حقيقة مهمة جدا ان التفسير ليس تفسير نظري. تفهم المعاني وتمشي؟ لا. تدرس وتفهم وتطبق. وتعمل استفيد هذا المقصود هذا هو مقصود الشيخ طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله نواصل في القواعد التالية باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:30